من قلة خطوط المواصلات البرية الاستراتيجية ، وانعدام الخطوط الحديدية عبر الاراضي العربية ، وصغر اساطيل النقل العربية الجوية والبحرية · الامر الذي يتنافى مع متطلبات الحشد ، ويجعل القوى العربية البعيدة الراغبة في المشاركة · بالقتال ، عاجزة عن الوصول الى مسارح العمليات في الوقت المناسب ، وخارجة مسبقا من ميزان القوى ·

ومن الجدير بالذكر ان الالمان قد لاحظوا هذه السلبية منذ اواخر القـــرن الماضي · وعندما ارادوا تعزيز مواقعهم داخل الامبراطورية العثمانية ، وتعزيز القدرة القتالية لهذه الامبراطورية ، فكروا ببناء خط بغداد الحديدي وخـــط الحجاز الحديدي ، ونفذوا جزءا من مشروعيهم رغم معارضة بريطانيا لذلك · ثم تعطل الخط الممتد بين دمشق والمدينة المنورة ابان الحرب العالمية الاولى · وغدا جزء من خط بغداد حلب ، بعد تقسيم الامبراطورية ، يمر عبر الاراضـــي التركية ·

ورغم مرور اكثر من ستين سنة على ذلك ، فان خط الحجاز الحديدي اللازم لحشد القوات السعودية لم يصلح ، ولم يمد خط بديل بين بغداد والاراضـــي السورية ، ولم ترتبط دول شمالي افريقيا بخط حديدي متكامل يصل المغـــرب بقناة السويس ، ولم ينفذ المشروع القديم لاكمال خط الاسكندرية ـ اسوان حتى الخرطوم ، في الوقت الذي نفذت فيه مشروعات كبيرة لبناء الطرق داخل اطار الحدود القطرية ، وكأنها حدود ابدية ·

ولقد اظهرت حرب تشرين مدى اهمية المواصلات . وانعكاس واقع المواصلات العربية على الحشد ، نظرا لانها كانت اول حرب عربية ـ اسرائيلية تحـاول الدول العربية البعيدة المشاركة فيها بقوات كبيرة نسبيا · فلقد تعذر نقل قوات سودانية الى مصر عن طريق البر بالسرعة المطلوبة . وتأخر وصول القـوات الليبية والجزائرية الى مسرح العمليات ، ولم تستطع القوات العراقية استخدام خط الموصل ـ حلب الحديدي الذي يمر جزء منه عبر الاراضي التركية ، لان الحكومة التركية رفضت ذلك بحجة الحياد ، وحتى لا تسمح للجسر الجـوي الاميركي المتجه الى اسرائيل باستخدام المطارات التركية · ولو كان خط الحجاز الحديدي صالحا للاستخدام ، لزادت سرعة القوة السعودية المتجهة نحـــو الجولان، ولامكن ( من الناحية التقنية ) نقل قوات سعودية اكبر · ومع هذا ، ورغم مرور خمسة اعوام على هذه التجربة ، فان مشاريع الطرق والخطـــوط الحديدية الاستراتيجية لا تزال خارج حدود اهتمامات الدول الغنية القـــادرة على تنفيذها ، ولا يزال عدم حل معادلة « الزمن ـ المسافة » ، عاملا مـــن العوامل السلبية بالنسبة الى الحشد العربي ·

**٣ ـ تأثير السلاح الاميركي على ميزان القوى :** كانت الدول الغربية حتـى